

اسباب تأخيره صراعه وسلم ان يقع حج في سبيل الايام من الاسباب
والاعوام كما يلف جناب سبيلنا فيقع حج افضل من سبعين
حج جبر الما فانه الحج بعد الهجرة فان قلت ظاهرا فله صلوات الله عليه وسلم
على جوار تأخيره عن وقت الوجوب اجبت بانه صراعه وسلم قد علم بالوجوب
ان يعين الى ان يحج ويتم به اركان الدين او يحل على فقد بعض شروط
الوجوب او لاداء حج فلو تمت لاحد فيه اذا استلزم وجوده او احتمال
ليس باستقلاله ونزل ان حجة العسر في كل مرتبة من مراتب الحساب كمال
كما اذا نزل قولنا نزلت عشرة كامة وقولنا وانماها بعشره وقولنا
طبا عشرة ومنه العشرة المبشرة والاصابع العشرة وتوخذ من الامور المعيرة
ونزل انه نزل قولنا اليوم اكملت لكم دينكم في ذلك اليوم فقد اخرج ابن
جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال انزلت هذه الآية على
صلواته وسلم وهو قائم عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم وقد ورد
باسانيد متعددة على ما رواه الحافظ السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس
وقادة وسعيد بن جبيرة الشيباني في العلم انه نزلت هذه الآية اليوم اكملت
دينكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وقف بعرفات وقد اختلف به الناس
وتعرفت منار الجاهلية ومناسكرهم واصحح الشرك ولم يطف باليت
عن الله ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله فقال اليوم اكملت لكم دينكم
وقد اقبلت السنة في تفسيره معالم الشرك نزلت هذه الآية يوم الجمعة بوشم

عرفة بعد العصر في حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات على ناقته العضا
فكارت عضة الناقة تنشق من ثقلها فبركت ثم ذكرها باسناده الى البخاري عن طابق
ابن شهاب عن عبد بن الخطاب رضي الله عنه ان هيلان من اليهود قال لما امر المؤمنين آية
في كتابكم تقرؤنها لوعينا معشر اليهود نزلت لا تحذوا ذلك اليوم عيدا
قال عمر رضي الله عنه آية قال اليوم اكملت لكم دينكم وانتم تعلمتم نعمتي وفي ذلك اليوم
دينا فقال وعرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قائم بعرفة يوم الجمعة انتهى وهو عهدنا خريف الحميد في عهد وعبد بن الخطاب
وسلم والترقي بن جرير وابن المنذر وابن هبان في نسخة عن طابق ابن شهاب
الحديث قال البغوي ان عمر رضي الله عنه الى ان نزل اليوم كان عيدا لنا قلت
السروان قال في الجواب انا جعلنا ذلك عيدا في الحساب والاعمال بالعباد
ثم رايت في لاد المشورة اخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال
كفيت لوان بعد هذه الآية نزلت عليهم هذه الآية لنظر الى اليوم الذي انزلت فيه
عليهم فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه فقال عمر واية آية بالعب فقال
اليوم اكملت لكم دينكم فقال عمر رضي الله عنه وعلمت اليوم الذي انزلت فيه
والمكان الذي نزلت فيه انزلت في يوم جمعة بعرفة وهذا هو يوم الجمعة
لنا عيدا واخره الطبراني وعبد بن عبد والترقي وحسنه وابن جرير